روض الشعر

لحضرة شاعر العرب وفيلسوف العراق الاستاذ
جميل صدقي الزهاوي

حسرات

ارجي انصداع الليل والليل اسفع
وانتظر الشعر وقلبي موجع
فلما بدت من جانب الشرق تلمع
شكوت الى الشعر العبور حياتي
فلم تسمع الشعر العبور شكاتي

شموس باجواز الفضاء تدور
وارض تجافي الشمس ثم تزور
واكوام احياء هناك تمور
اري حركات في الطبيعة جمة
فأي قوى احدث الحركات

حياة الفتى نور وفي النور همة
لساع وقد تقضى عليه ملمة
وما الموت الا ظلمة مدلهمة
سينتقل الانسان قد حان حينه
من النور في يوم الى الظلمات

كلفت بليلى وهي ذات جمال
فلازمتها عمراً بغير منال
وزايلتها لا حامداً لزيالي

نأت بي عن ليلى نوى لا اريدها
فمالي الى ليلى سوى اللفتات

سألت من ارض بها انا موثق
واحظي بصحبي في السماء والحق

فقد اخذت نفسي من الجسم تزهق
هناك سماء ماتزال تجد لي
مني وهنا ارض بها نكباتي

هي النفس اهدتها الي ذكاء
تخبرني ان السماء عزاء
وان على الارض البقاء شقاء

سماء شقائي تحتها وسعادتي
وارض حياتي فوقها ومماتي

يقول اناس ان عفراء تغضب
اذا ابصرت عيناي اليها تصوب

فقلت لهم اني فلا تتكذبوا
نظرت الى عفراء عشر بن مرة
فما غضبت عفراء من نظراتي

نعمت زماناً قبل هذا التشتت
بعفراء اذ جادت وعفراء سلوتي
فلما مضت عني الى غير عودة
« ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا »
« اعد الحصى ماتنقضي عبراتي »

لقد فاتني ان امنع الركب بأذلا

من الجهد ما ينهاه من ان يزايلا
ولكنني تالله قد كنت جاهلا

« تساقط نفسي كل يوم وليلة »
« على اثر ما قد فاتها حسرات »

الا ايها الشعب الكسول المضيع
تيقظ الى كم انت في الجهل تهجع
وغير من العادات ما ليس ينفع
فما القبح في خلق امرئ مثل حسنه
ولا سيئات الناس كالحسنات

تقدم وسارع فالذي يتأخر
يلاقي هوانا موته منه ايسر
فقد ابطأ الشعب الذي يتعثر

وامرع اقوام وابطأ غيرهم
وابطاؤهم من كثرة العثرات

بغداد　　جميل صدقي الزهاوي

— عزة النفس —

يقولون لي فيك انقباض وانما　　رأوا رجلاً عن موقف الذل احجما
ومازلت منحازاً بعرضي جانباً　　من الذم اعتد الصيانة مغنما
اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى　　ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما　　بدا طمع صيرته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي　　لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
أأشقى به غرساً واجنيه ذلة　　اذاً فاتباع الجهل اولى واسلما

(الجرجاني)

— ﴿ مقاطيع شعرية ﴾ —

ناظم هذه الابيات عبدالحسين افندي الازري كاتب من كتاب العراق المعدودين ، وشاعر من شعرائه المجيدين ، وقد توفقنا الى الحصول على شيء من ثمرات قريحته الناضجة ، وفي هذا الجزء مثال منها ، وما بقي فسننشره تباعاً في الاجزاء الآتية .

لاتنس حسن فعالي ان لم تطق سمع ذكريي
ضحيت دونك نفسي فكف عن نبش قبريي

* * *

شقوا الجيوب وقاموا يغرونني بالنحيب
فبعد ما انشق قلبي عرفت معنى الجيوب

* * *

خرجت للسوق يوماً فضاق بالسوق صدريي
قالوا على م تقاسي فبعت ضميرك تشر

* * *

قالت عهدتك حراً بالحب من دون غش
تمشي بوجه طليق وانت تحمل نعشي

* * *

في الحلم قلت لليلى كم عج باسمك نطقي
قالت وهل نلت شيئاً سوى افتضاحك باسمي

* * *

آملين ، رقد غرني امس واش انى بكفكف دمعه

لم ادر اني بسيط　　ودمعه كان خدعه

* * *

قالت اذا كنت تهوى　　فمت بحبك دوني
فقلت اهواك لكن　　عند المحك اعذرني

* * *

ارقت والليل داج　　والصحب حولى رقود
فقلت للنفس قرىء　　« حشر مع الناس عيد »

* * *

غنى فاطمعه السقاة　　وعجلوا بسباته
كالعود يملأ جوفه　　فيكف عن نغماته

* * *

اظهرت زهدك للورى　　وكتمت سعيك للمقاصد
فهى الامانى ان ظفرت　　وان عجزت فانت زاهد
بغداد　　عبدالحسين الازري

— من رياض الادب —

بعث في احدى الليالى ابو مسلم الخراسانى بستقدم اليه حماد الراوية فلما مثل بين يديه سأله اي شعر فيه اوتاد ؟ . . .

فأجاب أقيل في الجاهلية ام في الاسلام ؟ . . .

قال لا اعلم ، — قال لعله للافوه الازدي في قوله :

تهدى الامور باهل الرأي ما صلحت　　فان تولت فبالجهال تنقاد
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم　　ولا سراة اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى الا له عمد　　ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة　　يوماً لهم بلغوا الامر الذي